Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حاربه بناحية صهرجت - محافظة الدقهلية - فانكسر وصار إلى مدينة صور التى كانت على ساحل البحر، فقبض عليه بها وأدخل إلى القاهرة».

* * *

على أية حال، فنحن نختم الحديث حول سيدى إبراهيم الجواد، بما قاله المبرد فى كتابه «الكامل فى التاريخ». وهو فيما أعتقد أصدق رواية عنه. يقول عن سيدى إبراهيم منذ مقتله، وحتى وصول رأسه الشريف إلى المطرية:

«إنه لما أدخل الرأس على المنصور ورآه بكى، حتى خرجت دموعه على خد إبراهيم. ثم قال: أما والله إنى كنت لهذا كارهًا، ولكنك ابتليت بى، وابتليت بك.

«ثم جلس المنصور مجلسًا عامًّا وأذن للناس، فكان الداخل يدخل، ويتناول إبراهيم ويسىء القول فيه. ويذكر فيه القبيح التماسًا لرضى المنصور، والمنصور متمسك، متغير لونه. حتى دخل جعفر بن حنظلة الدارمى. فوقف فسلم، ثم قال: أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين فى ابن عمك، وغفر له ما فرط فيه من حقك. فاصفر لون المنصور، وأقبل عليه: يا أبا خالد مرحبًا بك ههنا. فعلم أن ذلك يرضيه. فقال مثله. ثم طيف برأسه - أى رأس سيدى إبراهيم - فلما وصل مصر، ونصبوه على منبر الجامع العتيق، سرقه بعض الناس. ودفنه فى هذا الموضع، كما فعل برأس زيد بن الإمام على زين العابدين بن الإمام الحسين، عليهم السلام».